السلام والخير



Pax et Bonum

نشرة كاثوليكية اسبوعية مجانية لخير الشعب الروحي

نديرها ونحررها حراسة الارض المقدسة (القدس)

السنة الاولى — ٧ شباط سنة ١٩٣٧ — العدد ٧

الاحد الخمسون

لنا نفس وجسد

يقول البعض : بما ان النعمة المبرّرة تقيّدنا بالله فنمتلكه ، إذاً لا حاجة الى التردد الى سر الافخارستيا . لا

لان الله ، لعنايته الضابطة والمدبرة كل الاشياء ولعظمة محبته للبشر ، اكثر البواعث التي تصلنا به ، واراد ان نقصده بطرق مختلفة .

أما قصدناه في سر المعمودية ورحبت به نفوسنا وحلّ فينا بنعمته المبرّرة ؟

نعم . ولكنه ليس الهاً فقط ، بل يسوع هو اله وانسان . في سر المعمودية حلّ فينا الهاً ، وفي سر الافخارستيا يحلّ الهاً وانساناً معاً .

أما تكفي النعمة والايمان ؟

قد تكفي لو كنا ارواحاً كاملة ، اعني غير ما نحن عليه .

لنا نفس روحية ، فيمكننا ان نتصل بيسوع بنوع روحي بواسطة النعمة والايمان، ولنا ايضاً جسد فواجب ان نتصل به بنوع حسيّ.

لهذا وضع يسوع سر الافخارستيا، ولا يزال طول النهار والليل في الهيكل يدعونا لنتقرب منه ونعزّيه، ونجدد فينا الايمان والقوة.

الرسالة

من رسالة القديس بولس الرسول الاولى الى اهل كورنتس (١٣)

«لو كنت انطق بالسنة الناس والملائكة ولم تكن فيّ المحبة فانما انا نحاس يطنُّ او صنجٌ يرن .

ولو كانت لي النبوّة وكنت اعلم جميع الاسرار والعلم كله ولو كان لي الايمان كله حتى انقل الجبال ولم تكن فيّ المحبة فلست بشيء .

لو بذلت جميع اموالي لاطعام المساكين واسلمت جسدي لأُحرق ولم تكن فيّ المحبة فلا انتفع شيئاً .

المحبة تتأنّى وترفق . المحبة لا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ ولا تأتي قباحة ولا تلتمس ما هو لها ولا تحتدّ ولا تظن السوء ولا تفرح بالظلم بل تفرح بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء . المحبة لا تسقط ابدًا . امّا النبوّات فستبطل والالسنة تزول والعلم يُبطل . فانا نعلم علماً ناقصاً ونتنبأ تنبؤًا ناقصاً ، فمتى جاء الكامل يبطل الناقص .

اني لما كنت طفلاً كنت انطق كالطفل واعقل كالطفل وافكر كالطفل فلمّا صرت رجلاً ابطلت ما هو للطفل لأنّا الآن ننظر في مرآة على سبيل اللغز اما حينئذ فوجهاً الى وجه . اني اعلم الان علماً ناقصاً اما حينئذ فسأعلم كما علمت . والذي يثبت الآن هو الايمان والرجاء والمحبة . هذه الثلاثة واعظمهنّ المحبة .

اعتبار : يقول القديس فرنسيس دي سالس : لا تملك المحبة المسيحية في قلب الانسان دون ان يرافقها موكب باقي الفضائل الشريفة ، وهي الخالدة دون سواها . لان الله في السماء يهب ذاته لمن احبه حقاً

وباخلاص ، وهو تعالى جزاء كل محبة حقيقية ، تلك المحبة الفائقة الوصف ، الغير المتناهية والغير المحدودة ، التي تدوم ثابتة الى الابد ، بينما يبطل ويزول كل شيء سواها ، كما يقول الرسول في رسالة اليوم .

الانجيل (لوقا ١٨ : ٣١-٤٣)

ثم اخذ الاثني عشر وقال لهم هوذا نحن صاعدون الى اورشليم وسيتمُّ كل ما كتب بالانبياء عن ابن البشر . فانه سيسلم الى الامم ويهزأ به ويشتم ويبصق عليه وبعد ان يجلدوه يقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم . فلم يفهموا من هذا شيئاً وكان هذا الكلام مخفىً عليهم ولم يعلموا ما قيل لهم .

ولما اقترب من اريحا كان اعمى جالساً على الطريق يستعطي . فلما سمع الجمع المجتاز سأل ما هذا . فاخبر بان يسوع الناصريَّ عابرٌ . فصرخ قائلًا : يا يسوع ابن داود ارحمني . فزجره المتقدمون ليسكت فازداد صراخاً يا ابن داود ارحمني . فوقف يسوع وامر ان يقدم اليه . فلما قرب ساله : ماذا تريد ان اصنع لك . فقال يا رب ، ان ابصر . فقال له يسوع : ابصر ان ايمانك قد خلصك . وفي الحال ابصر وتبعه وهو يمجد الله وجميع الشعب الذين رأوه سبحوا الله .

اعتبار : ان يسوع بشجاعته وشهامته لدى ملاقاته المحن والاضطهادات حتى الموت ، ليكمل ارادة ابيه ويوفي العدل الالهي حقه بمناسبة امر خلاصنا ، يضع أمام اعيننا مثل شهامة النفس وتسليم الارادة .

ويعلمنا ايضاً ضرورة الالتجآء اليه ، لدى ازدحام المحن علينا واستيلاء الكدر على انفسنا ، بايمان حيّ والمواظبة على الصلاة ، لنتخلص من البلايا ومن كل ما يحزننا ، كما التجأ اليه اعمى اريحا ، ونال الشفاء .

آفة التربية

ان الولد ينقل عن اخلاق والديه وما يراه ضمن العائلة دون ان يتحقق خيرَ او شرّ ما ينقل.

وقد قال الاديب مشيراً الى ذلك :

« قل للأَب ألاّ يظهر الحنق امام بنيه، لئلاّ يتعودوا الفظاظة. قل له ألاّ يدفع نفسه لليأس أمامهم، لئلاّ تصغر عقولهم وتتسع امانيهم. قل للأم ان تكون صبوراً، حكيمة، عادلة. قل لها ان تسكن اعصابها، وتحوّل احكامها من مكان التأثر الى موضع التعقل، لئلاّ تؤثر حالها في بنيها فيُصبح عقلهم في اعصابهم وشعورهم في حواسهم، فينشأ الابناء على حالة تتبعهم حتى القبر، حالة تولِّد الشقاء ولادةً، حتى في شاهقات القصور وبين زواخر الاموال ».

كلمة الحكيم

« باطل الاباطيل، يقول الجامعة، باطل الاباطيل كل شيء باطل. ايُّ فائدة للبشر من جميع تعبهم الذي يعانونه تحت الشمس ؟ جيل يمضي وجيل يأتي والارض قائمة مدى الدهر. والشمس تشرق والشمس تغرب ثم تسرع الى موضعها الذي طلعت منه. تذهبِ الريح الى الجنوب وتدور الى الشمال. تدور وتطوّف في مسيرها ثم الى مداوِرِها تعود الريح. جميع الانهار تجري الى البحر، والبحر ليس بملآن، ثم الى الموضع الذي جرت منه الانهار الى هناك تعود لتجري ايضاً. جميع الامور تُعيي فلا يستطيع الانسان ان يشرحها. لا تشبع العين من النظر ولا تمتلىء الاذن من السَّماع. ما كان فهو الذي سيكون وما صنع فهو الذي سيصنع فليس تحت الشمس شيء جديد. ربَّ أمرٍ يقال عنه انظر هذا جديد. بل قد كان في الدهور التي سلفت قبلنا ». (الجامعة ف ١ : ١ — ١٠)

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس	بإذن الرؤساء